المجتمع العربي .. وخطر الطائفية

■ فارس قايد الحداد

لا شك ان أخطر داء يُهدد الإنسانية منذ نشأتها وحتى وقتنا الراهن ، هو ذلك المرض اللعين الذي تُمثله الطائفية بمختلف أشكالها ومستوياتها.

فالطائفية البغيضة ، هي الخطر الداهم الذي يُراد من خلالها تفتيت وحدة وتماسك وانسجام المجتمعات العربية ، وزرع الفتنة والبغضاء بين مكوناتها وشرائحها المختلفة التي تعايشت كل تلك القرون بحب ووئام وتآلف.

إن الطائفية الكريهة التي بدأت تظهر وبشكل مكثف وسريع في الكثير من تفاصيلنا الصغيرة والكبيرة ، خاصة على بعض المواقع الالكترونية الوهمية والتابعة لسماسرة ، وصفحات التواصل الاجتماعي أشد خطراً من العديد من المظاهر المجتمعية السلبية الاخرى لأنها - أي الطائفية - ظاهرة أممية وكونية ، ولا يُمكن لأحد أو جهة الوقوف أمام تمددها وانتشارها ، فهي لا تعترف بالحدود أو الجغرافيا ، وتنتقل في كل الاتجاهات والمسافات ، على عكس تلك المظاهر الاخرى -رغم خطورتها- التي غالباً ما تتمركز في بيئتها المحدودة .

إن مسألة الطائفية الآن ، هي العنوان الأبرز والأكبر والأخطر بين كل المواضيع والقضايا والمجالات الأخرى، السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أيضا بل إنها الظاهرة العابرة لكل الحدود فضلاً عن العقول والقلوب المريضة.

لكن، من أين جاءت كل هذه المظاهر الطائفية ؟ ، وكيف استطاعت أن تجد لها حاضنة تدعمها وتمولها وتروّج لها؟، ومن هو المستفيد من طغيان هذا التسونامي الطائفي المقيت الذي يكاد أن يُغرق وسطنا العربي وخاصة مدينتنا الناصرة في بحر من الاحتقان والتأزم والانقسام ؟ .

الأسئلة كثيرة جداً ولا نهاية لها ، لكن الإجابات لم تخرج بعد من التردد والخوف، نحن بحاجة لتشخيص حقيقي وشفاف لهذا المرض القاتل الذي ينخر في جسد مدينتنا التي تعاني أصلاً من حزمة كبيرة من المشاكل والأزمات .

كثيرة هي الأسباب التي أدت لهذا الاحتقان الطائفي الذي تعاني منه أغلب مجتمعاتنا العربية . أصحاب الفكر المتشدد والأقلام الرخيصة التي تعزف على وتر الطائفية، والإعلام الطائفي المسيّس والمواقع الالكترونية الوهمية وجهات مشبوهة كلها تؤجج الطائفية بل وحتى الإنسان البسيط جداً يُشارك في دعم وتمويل وتسويق هذه الحالة الطائفية الخطيرة التي تُهدد سلم وأمن واستقرار مجتمعنا العربي.

كم نحن بحاجة ماسة لمكافحة ومحاربة هذا المرض الفتّاك الذي يهددنا جميعا، وهذا لن يتم إلا بتضافر كل الجهود والطاقات والإمكانيات، إضافة إلى وجود عمل مؤسساتي ضخم لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة، وكذلك إلى تحرك كبير من قبل القيادات ورجال الدين .

الطائفية، هذا الوباء اللعين الذي عانينا منه بالسابق وتسبب في تعطيل عجلة التنمية والتطور والازدهار في الكثير من المجالات، لا بد من صده، بل وقلعه من جذوره وهذا لن يكون إلا بنشر الوعي الوسطي، والقبول بالآخر كما هو، وصد الخطابات الطائفية ومحاربة مروجيها بكل الوسائل المتاحة.

وأنني كمواطن أطالب بعقد مؤتمر على أعلى المستويات تتبناه الدول العربية ويشارك به رجال دين كافة الديانات وكل القيادات العربية والحركات السياسية والجمعيات لنبذ ظاهرة الطائفية ووضع خطة للقضاء عليها.. وأدعو كل المواطنين العرب بالبلاد لتأييد المؤتمر لقطع الطريق على مسوقي هذا المرض الخبيث.

السياسة و النوايا الصادقة

■ احمد ناصر حميدان

عندما تقف حائرا وأنت تتابع المشهد الذي يدور حولك وتتساءل وتفكر وعندما تستنتج الكارثة الحقيقية التي ابتلي بها وطننا العليل و يتكالب عليه الشياطين من كل حدب وصوب يمارسون مؤامراتهم بأقذر الوسائل ويبررون ذلك بأن هذه سياسة في هذا البلد اسقطوا القيم والأسس المتعارف عليها وقيل ان السياسة هي وسيلة للدفاع عن المصالح وكيفية تحقيقها، وقيل فيها أيضاً ان الغاية تبرر الوسيلة وغيرها الكثير مما قيل من هذا القبيل في قاموس السياسة عبر التاريخ الإنساني الطويل عن العمل السياسي، ولكن ليس هناك قول عن أن تكون السياسة والعمل السياسي بعيداً عن المصداقية والشفافية وقول الصدق في التعامل مع الآخرين فالسياسة ليست قذرة بل القذارة في سلوك السياسيين فالسياسة اصطلاحا تعني رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية، وتعرف إجرائيا بأنها دراسة السلطة و تقسيم الموارد في المجتمع وعرفها الشيوعيون بأنها دراسة العلاقات بين الطبقات، وعرف الواقعيون السياسة بأنها فن الممكن أي دراسة وتغيير الواقع السياسي موضوعيا وليس الخطأ الشائع وهو أن فن الممكن هو الخضوع للواقع السياسي وعدم تغييره بناء على حسابات القوة والمصلحة.هذه هي السياسة فأين قذارتها ما دامت تؤدي خدمات إنسانية نبيلة وتبني مجتمعات وأوطاناً ؟

نحن في هذا البلد ابتلينا ببعض قذارة السلوك لدى بعض السياسيين ممن أذا اؤتمن خان وإذا وعد اخلف فصارت صفة النفاق هي صفاتهم والسياسة جلبابهم لممارسة النفاق وبالنفاق افسدوا السياسة فاضروا الوطن وجرحوا المواطن في كل العهود والاتفاقيات يوقعون وللعمل يعرقلون، أي أننا في هذا الوطن نفتقد للمصداقية وتشير هذه الكلمة في الخطاب السياسي إلى مدى التزام شخصية سياسة أو مؤسسة أو هيئة بوعودها ومدى جديتها . إذ يؤدي الالتزام والجدية إلى ارتفاع المصداقية أو مدى قابلية الآخرين لمنح ثقتهم ويؤدي عدم الالتزام والجدية إلى انخفاضها . وينطبق نفس المبدأ على العلاقات الدولية فإذا كانت السياسة الخارجية لدولة ما لا تستقر على رأي فإن ذلك يؤثر على مصداقيتها.

وقد فهم بعض مراهقي وهواة السياسة اليوم من الأقزام الذين يتطفلون على هامش الحياة السياسية ويرتزقون على خيرات الوطن ان الكذب والدجل والمراوغة والتهرب من الالتزامات هي سياسة وسياسة حصيفة وبهذا المفهوم الخاطئ افقدوا الساحة السياسية في الوطن المصداقية وهي شرف الكلمة والوعد الذي يقطعه الإنسان على نفسه وعندما تغيب المصداقية تبتذل السلوكيات وتسقط المبادئ وندخل في وحل الفتن والصراعات . في بلدي يتنافسون كقوى سياسية في تقديم المبادرات للمصلحة الوطنية وبالتطبيق العملي لها يتبرؤون فكم اتفاقيات وحوارات وأخرها الحوار الوطني ومخرجاته التزمت بها الأطراف السياسية الموقعة فاليمن اتصفت بخرق كل الاتفاقيات المعقودة بين القوى السياسية قبل ان يجف الحبر الذي كتبت به وندخل في مناورات ومناكفات واتهامات وتنتهي بحروب مدمرة وللأسف بعضهم يعتبرها شطارة او سياسة حيث ان كثيرين يمتدحون المناور والمتنصل لكل اتفاق يعقده حتى مع نفسه أي انه كاذب بدرجة امتياز ومراوغ ذكي وزعيم فهلوي.

ما نحن فيه اليوم هوا فقدان المصداقية وشرف الكلمة لهذا فإن الوطن يئن وتؤجج فيه صراعات وهم ذاتهم يتقدمون بمبادرات لعلاج هذه الصراعات وفي لحظة ينقلبون عليها كلها بسبب انفتاح أبواب البلد على مصراعيها في الماضي والحاضر أمام أقزام السياسة للقفز على كراسي الحكم والاستحواذ على مقدراته وتسخيرها لصالح أغراضهم الحزبية والفئوية والشخصية بامتياز. لا أعرف لماذا لا يأخذ هؤلاء الأقزام من هذه التجارب عبرا ودروسا للخروج من مأزقهم السياسي الذي لا يحسدون عليه..؟ لماذا يصرون كل هذا الإصرار على الاستمرار بالسير في طريق السقوط في الهاوية وبالتالي الاستقرار في سلة مهملات التاريخ كما فعل من سبقوهم من أصحاب السلطة الخائبين الفاشلين ولكن ما العمل إذا كان هذا هو منطق وفلسفة الفاشلين والضعفاء في الحياة وهناك من يصطف حولهم ولا يسمعون إلا لأنفسهم ويقبلون الارتزاق من فتات الأقوياء خبزاً معجوناً بالذل والهوان والمال الحرام على حساب تعاسة أبناء شعوبهم.

كيف للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي ان لا يعاني وهو يحاول أن يخلق شراكة حقيقية مع هؤلاء الذين يعيشون وهم الاستحواذ والإقصاء والثراء غير القانوني ومنغمسون في وحل الفساد وعدم المصداقية إنه حقا يعاني بشدة من التآمر والدسائس والمبررات التي يصنعونها بأيديهم ليدخلوا البلد في أتون حروب وأزمات شاملة لن تبقي عليهم .

أي أننا لسنا بحاجة لتوافق بل لمصداقية في هذا التوافق لان البعض يتوافق معك ويوقع على التزامات ولكنه ينقلب عليها بسهولة ودون خجل لأنه يفتقد للمصداقية وشرف الكلمة يفتقد للوطنية الصادقة وفي كل اتفاقياته يعود بنا إلى المربع الأول ونبقى نلف حول قضايانا ونستجر صراعاتنا دون أن نتجاوزها ومخرجات الحوار اليوم معاقة بسبب هذا السلوك السيئ العقيم .

وعليه فإنه ينبغي أن تستوعب الجماهير مصالحها وتصطف حول الأخ الرئيس ومخرجات الحوار البرنامج السليم الذي اتفق عليه الجميع ويعيق تنفيذه البعض.. علينا ان نشكل الحصن المنيع لتنفيذ مخرجات الحوار .

وجهة نظر إلى كل العقلاء

■ محمد صداعي علي

تتسارع الأحداث والتطورات وتتجاوز في تسارعها كل المكونات والأطياف السياسية ومن بين هذه الأطياف السياسية هناك من لا يزال في المربع الأول ولم يهضم ولم يفهم كل هذه التطورات ولا يزال يعتبر نفسه هو القائد الفذ والملهم والذي بدونه لا يمكن للأمور أن تصلح ، وتجمد كل تفكيره عند هذا المربع ، وهناك ايضاً من ركب الموجة من هذه المكونات ليحمي نفسه ولكي يكون له موقع ويحصل على نصيبه من هذه الكعكة، وهناك من ركب سفينة القضية الجنوبية ويتأجر باسمها وبالذات عندما يحس أن تجارته التي حصل عليها بطرق شرعية أو غير شرعية ستنهار وسيعلن إفلاسه، وهناك من يدس انفه في قضايا هذه الأرض الطيبة ويعمل ليل نهار على حبك الخطط والمؤامرات لكي يحرض ضد هذا الشعب العظيم والصابر وجره إلى منعطفات لا تحمد عقباها.

وهنا تظهر بكل وضوح صور وخطط هؤلاء الحاقدين على هذه الأرض الطيبة وحتى هذه اللحظة لم نقرأ ولم نسمع ولم نر أيا كان من هؤلاء التجار تجار الحروب والسياسة والدين لم نسمع منهم آراء ومقترحات بناءة تضع العلاج الشافي لكل ما يعمل في الواقع وفي المجتمع فقط كل ما نشاهده هو اللهث وراء المصالح الشخصية والذاتية وماذا سيكسب هذا أو ذاك من هذه القضية أو تلك ونضيع الوقت ونهدر طاقات وستكون النتيجة صفراً مع أن قضايا هذه الأرض الطيبة واضحة وضوح الشمس في كبد النهار ولكن الكل يتعامى عن قول الحقيقة والاعتراف بها تحت حجة هذا ما يريده المؤلف والمخرج كل ذلك على حساب هذا الشعب المقهور الصامد.

فيا عقلاء هذه الأرض الطيبة ، لماذا اللف والدوران والهروب من مواجهة القضايا بضمير وطني حي وبإرادة شجاعة وصلبة وقوية فلا خمسة أقاليم ولا إقليمان ولا عشرة أقاليم يمكن أن تحل أي قضية إذا لم يبدأ الاعتراف اولاً بالقضايا المهمة والأساسية بدلا من استخدام أسلوب القتل والاغتيال والتصفية لكل من يمتلك موقفاً وقضية ولكي يتجنب الجميع الوقوع في كثير من العثرات التي تؤدي إلى الوقوع في الكارثة التي ستأكل الأخضر واليابس، وهذا يتطلب من الجميع إعادة النظر في حساباتهم البعيدة كل البعد عن الواقع واليوم لا تستطيع منطقة أو قبيلة أن تحكم وتملك والآخرون محرومون من كل شيء.

فالعصر اليوم عصر الديمقراطية والحرية والرأي والرأي الآخر وحقوق الإنسان والمساواة في الحقوق والواجبات للجميع والعدالة الاجتماعية للبشر جميعاً مهما كان اللون أو الجنس أو المعتقد والاعتراف بحقوق الشعوب في حق تقرير المصير وحتى لا تطول المراحل وتضيع الفرص فرصة بعد أخرى وايضاً وحتى لا يزداد الكره والحقد وتهدر إمكانيات كبيرة وكثيرة وحتى لا ينتقل هذا الشعب العظيم إلى ما لا تحمد عقباه فإن هذا يستدعي بالضرورة مواجهة الخطاب الإعلامي غير المسؤول وتفريخ الأحزاب وتفريخ الصحف وتفريخ المكونات والهيئات والمنظمات الوهمية لان هذا العمل غير مُجد ولن ينفع أبدا في حل أي قضية وبدلا مَن كل ذلك يجب البدء وفوراً وبمسؤولية وطنية عالية بالوقوف بجدية أمام أهم القضايا المصيرية وبتجرد عن الذات وعن المصالح الشخصية.

1 - القضية الجنوبية باعتبارها القضية الأساسية والهامة وحلها يتطلب اولاً وقبل كل شيء الاعتراف بها وبكل قضاياها العادلة والمشروعة.

2 - قضية صعدة : يجب الاعتراف بها وبان للحوثيين كامل الحق في ممارسة كل شعائرهم وممارسة حقوقهم كاملة بدون نقصان أما باقي القضايا إذا ما حلت هاتان القضيتان فإن حلها تنظمه القوانين فلا زواج القاصرات ولا ختان البنات يشكل أي معضلة فالمعضلة الكبرى إذا ما حلت القضيتان هي المعضلة الاقتصادية وهي القضية الثالثة بعد القضية الجنوبية ومعضلة صعدة فهل نحن جادون في معالجة هذه القضايا أم أننا سنظل نراوح في نفس المربع؟.

مواقف مشرّفة .. ومطالب مُفخّخة

■ نُهى البدوي

المنعطف التاريخي الذي تمر به بلادنا بسبب تمرّد الحوثيين وسعيهم إلى الحلول محل الدولة بإقامتهم المخيمات وفرض الحصار على العاصمة صنعاء وتطويقها بالمسلحين، والمغالطة بتبنيهم مطالب "إسقاط الحكومة وإلغاء إجراءات رفع الدعم عن أسعار المشتقات النفطية"، قد وضع القيادة السياسية والأحزاب اليمنية ومنظمات المجتمع المدني، وكافة أبناء الشعب اليمني، وكذا المجتمع الدولي والدول الراعية للمبادرة الخليجية أمام اختبار وامتحان مفصلي في كيفية التعامل مع الحدث القائم والتمييز بين الحق والباطل، والصدق والكذب، والجدية والنفاق، والديمقراطية والتمرّد، ومن الطبيعي أن تظهر التيارات السياسية بمواقفها المتباينة ،حول ما يدور لكن قد يختلف الأمر مع الوضع الحاصل والذي بيّن معدن التيارات والأحزاب السياسية وقياداتها، فبعضها كانت مواقفها شجاعة ومشرفه نابعة من شعور صادق وغيرة لدى أصحابها على الوطن والشعب والحفاظ على ثوابته الوطنية، وأخرى متأرجحة ومتباينة وركيكة الطرح خضع أصحابها إلى مؤثرات الصراع السياسي القائم بين الأحزاب منذ 2011م ، وبنوا مواقفهم على أساس الربح والخسارة السياسية وانطلقوا في ذلك من رغبتهم للثأر السياسي وتصفية حساباتهم الحزبية بالتعامل مع الحوثي على حساب التفريط والسماح له بالمساس بالثوابت الوطنية.

هكذا نقرأ ويقرأ البسطاء التباين الحاصل في مواقف الأحزاب اليمنية، وهكذا نرى التخاذل "المخزي" لقياداتها بعد أن تلقوا صفعات الإدانة والانتقادات من العامة ومن أعضاء أحزابهم والانقسامات التي برزت فيها هي من تؤكد ذلك، وبالمقابل نشعر بالفخر والعزة لأصحاب المواقف الوطنية الشجاعة الذين كانت تصريحاتهم كالبلسم لمداواة جراحاتنا لتنهض بنا للاحتشاد في الميادين والساحات لنقول الحق كما أكدنا على ذلك يوم الجمعة الماضية في مسيرة "معاً لأجل اليمن" لنسمع العالم أصواتنا ولنثبت أننا شعب يصطف خلف رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي لتنفيذ مخرجات الحوار، ولنؤكد باحتشادنا للعالم أجمع رفضنا لتمرّد الحوثي ومطالبه (المفخخة) التي بها يحاول تضليل الرأي العام المحلي والعالمي، واستدراج واستغلال بعض المواطنين والتأثير على وعيهم المحدود بتزييفه الحقائق لهم، وتغطية مطامعه وأهدافه الطائفية وارتباطه المعروف بتبعيته لإيران لتنفيذ ما تمليه عليه من مخططات تستهدف اليمن.

تلك الكلمات الصادقة التي تعودنا في المواقف الصعبة أن تصدر من الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية كان لها أثرها البالغ لتشد من معنوياتنا، حين قال أثناء استقباله لعدد من النشطاء في الهيئة الشعبية للاصطفاف الوطني في 27 أغسطس الماضي: "لن نسمح لأحد بليّ الذراع، ولا أريد أن أدخل البلاد في حرب أهلية وحرب من طاقة إلى طاقة، وسنضرب بسيف السلم إلى حيث يصل". وأضاف " أنا وأسرتي هنا بصنعاء وبشارع الستين وأسرتي ليست في دبي ولا أبو ظبي، ومستعد أن أموت أنا وأسرتي بصنعاء من أجل اليمن والحفاظ على الجمهورية والوحدة والديمقراطية ومخرجات الحوار الوطني" كان لها أيضا وقعها الناري في نفوسنا، وهو موقف وطني يُضاف إلى مواقفه الوطنية المعروفة عن نزاهته وغيرته على وطنه، وكانت كالشعلة التي حرّكت مشاعرنا لننتفض لإحقاق الحق وإسقاط الباطل الذي يحاول الحوثي به حجب الرؤية عن عيوننا، وترديد مطالب وشعارات مؤثرة على مسامعنا تحمل في ثناياها وباطنها التفخيخ لضرب مصالح الشعب اليمني وإسقاط النظام الجمهوري، إلا أن كلمات الرئيس هادي الصادقة أزالت الغشاوة عن أنظارنا وشدت من عزيمتنا لنأبى أن نرضخ لفكر عبد الملك الحوثي ولتأثير كلماته الملغومة أو نستسلم لإرهابه النفسي.

تلك المواقف وغيرها من المواقف الأخرى لكثير من أبناء الوطن المخلصين التي أبدوها ضد تمرّد جماعة الحوثي ومنهم الأستاذ المناضل حسن زيد، أمين حزب الحق، والأستاذة الحقوقية أروى عثمان، رئيس فريق الحقوق والحريات بمؤتمر الحوار الوطني وجميع من احتشد في جمعة "معاً لأجل الوطن" في صنعاء وبقية المحافظات.. هذه المواقف سيخلّدها التاريخ وسيدوّنها في صفحاته دروساً للأجيال القادمة شاهدة على التخاذل والتآمر والشجاعة وسينطق التاريخ في مناسبات قادمة كلمته الفاصلة حول هذا المنعطف التاريخي والأعمال الاستفزازية التي يقودها الحوثيون لمحاصرة صنعاء وحينها سيندم أولئك المتحالفون الجدد ضد الشعب.

كما أن هذا التصعيد الخطير وضع أولئك المتخاذلين على المحك وأماط اللثام عن وجوههم وكشف حقيقتهم وزيفهم ومغالطتهم للتاريخ، ولا أعتقد أن قواعد أحزابهم ستسمح لهم بالاستمرار بخداع الشعب ثانية بعد هذه الفضيحة التي ستلتصق بتاريخهم الأسود (أصلاً) بعد أن أكدوا التشكيك السابق من بعض الوطنيين الشرفاء حول حقائقه، ولن تسمح لهم الأجيال بعد اليوم بتزييف التاريخ أو صناعته وتفصيله على مقاساتهم وهي شاهدة في الميادين على خذلانهم وتآمرهم على الوطن والشعب، ولن يجد المتحالفون الجدد (الحوثيون ومن يدعمهم) طريقاً آخر، إلا السقوط في مزبلة التاريخ التي تنتظرهم.

أما أولئك المغرّر بهم الذين لايزال يصعب عليهم التمييز بين الحق والباطل فإنهم حتماً سيراجعون حساباتهم ويعودون إلى رشدهم والالتحاق بصف المدافعين عن الحق والرافضين الباطل أو المساس بالثوابت الوطنية، لا سيما بعد أن وضحت الصورة للداخل والخارج وللمجتمع الدولي، وانكشفت حقيقة الأعمال التي ينفذها الحوثيون بزعامة عبد الملك الحوثي ومن يدعمونهم بأنها تهدف إلى تقويض عملية الانتقال السياسي والأمن في اليمن، فإن أولئك المغرر بهم لا بد أن يعيدوا حسابتهم والتوقف عن السير في هذا الطريق الخاطئ وأن لا يسمحوا لأنفسهم أن يتحولوا إلى مطية لأطماع "التابع للمتبوع" وخدمة الأجندة الخارجية التي تسعى يراد تنفيذها في اليمن.

لقد كان الموقف الدولي الرافض لهذه الأعمال كالكابوس على الحوثيين ومن يدعمهم، وكان البيان الصادر عن رئاسة مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي 29 أغسطس بمثابة رسالة مسمومة لها أبعادها، ولن يتجرّعها إلا الحوثيون ومن معهم فقط، إذا لم يمتثل لمطالب مجلس الأمن.

بإصدار مجلس الأمن البيان يكون الحوثيون ومن معهم قد انتقلوا من شباك اليمنيين التي وقعوا فيها إلى شباك وفخ المجتمع الدولي الذي لن يسمح بالتمادي أو التهاون والتطاول أو المجاراة وكسب الوقت كما فعل مع الدولة اليمنية عندما فرضت الضرورة ذلك على القيادة واليمنيين لإعطاء فرصة لجهود السلام ومحاولات حل الأزمة سلمياً كما ما جاء في كلمة الرئيس هادي «سنضرب بسيف السلم» حتى لا يفتح المجال أمام المتآمرين على الوطن للتربّص به بحجج عدم منح أي فرص للسلم قبل اتخاذ أي قرار لحل الأزمة.

يتساءل معظم اليمنيين بعد صدور البيان الأممي: هل سيكرّر الحوثي مع مجلس الأمن أسلوب المراوغة، كما كان يتعامل بها مع فرص المحاولات السلمية لحل الأزمة التي منحها له الشعب اليمني ورئيس الجمهورية؟! هنا نقول ونصرخ للحوثيين ومن معهم على أمل أن يسمعوا صراخنا أن عليهم أن يستفيدوا من الفرصة الأخيرة التي لاتزال أمامهم، وأن عليهم إعادة قراءة بيان إدانة مجلس الأمن، ومواقف الإدانات الواضحة الصادرة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التي لن تتراخى معهم وستحاصرهم تدريجياً وسيتحملون العقبات والتبعات وحدهم وسيتجرعون صبر اليمنيين وتحملهم استفزازات هذا المتمرد، وحينها حتماً سيبتلعون السم الذي لم يذوقوه من قبل وسيجبرون على تنفيذ مطالب اليمنيين والمجتمع الدولي الذين عرفوا أن مطالب الحوثي التي يرفعها لإسقاط الحكومة وإلغاء قرار رفع الدعم عن أسعار المشتقات النفطية ماهي إلا حق يُراد به باطل وأنها مطالب مفخّخة تستهدف النيل من اليمنيين وأشقائنا والعالم بأسره.

n.albadwi2013@hotmail.com